عليه كما فيه من قولهم فوقّن تكبر أي تحقق صحيح من اسم وكذا قولهم ما أدرع فلانة
من امرأة دراع أي خفيفة اليد في الغزل كذا قال ابن مالك لكن حكى ابن القطاع
درعت المرأة وما أحضره من أحضر وهو ثلاثي مجرد مبني للمفعول وما أعناه
وأعني به من عني وهو جامد وما أزهاه من زهي وهو مبني للمفعول ومنه أسود من القار
كذا في حديث صفة جهنم من سود فهو أسود وسوداء أو في صفة الحوض ماؤه أبيض من اللبن
واشتغل من ذلك التعجب من شغل وهو مبني للمفعول قال أبو حيان وشذ أيضا قولهم
ما أعظم الله وما أقدره في قوله ما أقدر الله أن يدني على شحط لمن هو نازح صفات الله ادنينى
الكثيرة والمختار وفاقا للسبكي وجماعة كابن السراج وأبي البركات ابن الأنباري والصيمري
جوازه والمعنى ما أعظم الله أنه في غاية العظمة ومعنى التعجب منه أنه لا ينكر لأنه مما
تحار فيه العقول واعظامه تعالى وتعظيمه الثناء عليه بالعظمة واعتقادها ولا سيما
حاصل وهو الموجب لما أنه عظيم والدليل على جواز إطلاقه صيغة التعجب والتفضيل
في صفاته تعالى لقوله أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعه وما أبصره وقراءة أبي بكر فيما رواه ابن
اسحق في السيرة عنه أي رب ما أحلمك أي رب ما أحلمك أي رب ما أحلمك وقوله
صلى الله عليه وسلم لله أرحم بالمؤمن من هذه بولدها وقوله لأبي مسعود وقد
ضرب مملوكه لله أقدر عليك منك عليه رواه مسلم فهذه شواهد صحيحة لم يذكر
السبكي منها إلا أثر أبي بكر وعجبت كيف لم يذكر هذين الحديثين المشهورين والعذر
له أنه تكلم على التعجب وهما في التفضيل باب المصدر أي هذا مبحثه تطرد المصدر
لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين فعل بالفتح والسكون صحيحا
كان ضرب ضربا وجهل جهلا أم معتلا كوعد وعدا وباع بيعا وقال قولا ورمى
رميا وغزا غزوا ووطئ وطأ وخاف خوفا وفني فنيا أم مضاعفا كرد ردا أو
مسا أم مهموزا كورثت الدابة ولدها أو ما أخبته وشرط ابن مالك لفعل كذا بياض
المكسور أن يفهم عملا بالفم كلقم لقما وشرب شربا وبلع بلعا ومنع ابن جودي بنا
المصدر الفعل وفعل فقال ما بذلك مصادر الفعل الثلاثي إنما تسمع فلا يقاس
على فعل ولو عدم السماع ويطرد لفعل بالكسر لازما فعل بفتحتين صحيحا كان
كفرح فرحا أم معتلا كجوي جوى ووجل وجلا وعور عورا وردي ردى أو مضاعفا
كشلل شللا إلا في الألوان والعيوب ففعلة بالضم مصدره المطرد كسمر سمرة
وحمر حمرة وأدم أدمة ولفعل بالفتح لازما فعول بضمتين سواء كان صحيحا كركع ركوعا
وخرج خروجا أم معتلا كوقف وقوفا وغابت الشمس غيوبا ودنا دنوا ومضى
مضيا أم مضاعفا كمر مرورا فإن كان لعلة ففعال كسعل سعالا وعطش عطاشا
أو سير فعيل كرحل رحيلا ويكونان أي فعال وفعيل للصوت كصرخ صراخا
وصهل صهيلا ويختص فعال بالمفهوم كرغا رغاء ولا يأتي على فعيل وغلب فعلان
في المعنى والتقلب والاضطراب فعلان بفتح الفاء والعين كخفق خفقانا
وجال جولانا وفي الإباء والامتناع فعال بكسر الفاء كنفر نفارا وجمح جماحا

والمرة

٢٥٦

والمرة والولاية فعالة بالكسر ككتب كتابة وخاط خياطة وولي ولاية ونقب
نقابة ولفعل بالضم فعولة بضم الفاء كصعب صعوبة وسهل سهولة وفعالة
بالفتح كفصح فصاحة وجزل جزالة وقيل فعل وما فعل فعال سواء كان صحيحا ٢ كذا
أم معتلا أم مضاعفا فمعه بالإمام وما كالكرم إكراما واستسنى استساء واحل إحلالا
وأعطى إعطاء واستفعل استفعالا كاستخرج استخراجا ولفعّل تفعيل وتفعلة
ككرّم تكريما وتكرمة وهنّأ تهنئا وتهنئة ويختص تفعلة بالمعتل فلا يرد فيه تفعيل
كزكى تزكية ولفعلل فعللة كدحرج دحرجة وفعلال بالكسر كسرهف سرهافا
والأصح أنه مسموع لا قياس فإن كان مضاعفا كزلزل ففعلال بالفتح له مطرد كزلزالا
ولفاعل فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة ويلزم مفاعلة فيما فاؤه ياء كياسر
مياسرة وندر فعال كياوم يواما والمصدر المطرد لما أوله تاء وهو تفعلل وتفاعل
وتفعل وملحقها تفاعلا وزنه بضم ما قبل الآخر ككسر العين نحو تدحرج تدحرجا وتقابل تقابلا
وتوانى توانيا وتكرم تكرما وفي الملحقات تشيطن وتمسكن فإن اعتل خامسه
كسر ما قبله نحو تجعبى تجعبيا وتقلسى تقلسيا والمصدر المطرد لذي الهمزة وزنه
مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر كاجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج
استخراجا واطمأن اطمئنانا واحرنجم احرنجاما واحلولى احليلاء واعشوشب
اعشيشابا واحمار احميرارا واحمر احمرارا وما عدا ذلك مسموع كشكر شكرانا ومصدر
سكر وذهاب مصدر ذهب وبهجة مصدر بهج وشبع مصدر شبع وكذاب مصدر
كذب وملاق مصدر تملق وجاء المصدر على مفعول قليلا كميسور ومعسور ومعقول
ومفتون ومجلود وعلى فاعلة أقل كما فيه وعاقبة وزعم بعضهم قياس التفعال
وقال الهوازن التفعيل وزعم قوم قياس فعيل مسيلة يدل على المرة من الثلاثي بناء المرة
العاري من التا بفعلة بفتح الفاء سواء كان مصدره على فعل كضربة أو لا كخرجة من
خروج فإن المصدر المطلق يصلح له اسم الجنس فلا فرق بينه وبين واحده بالتا
كذلك المصدر وعلى الهيئة منه أي الثلاثي العاري من التا بفعلة بالكسر كجلسة
ولا يكون الهيئة من غيره أي غير الثلاثي وهو الرباعي والمزيد غالبا وشذ حسن
الخمرة وخمرة وعمة وقمصة من تقمص ونقبة من تنقب والمرة
منه أي من غير الثلاثي العاري من التا أيضا بالتا فإن لحق في مصدره نحو إطالة
وتاهيه التا بالصورة الثلاث يدل على المرة والهيئة منه بالوصف كرحمة واحدة
واستعانة واحدة وشرح عظيمة ثم إنما تلحق التا الأبنية المقيسة دون السماعية
فإن كان له بناآن مقيسان أو مسموعان لحقت الأغلب في الاستعمال نص عليه
سيبويه وغيره قال ابن هشام ونظر فيه أن نحو كدرة مما فيه تا وليس على فعلة ولا
فعلة يجوز أن يرجع به إلى فعلة وفعلة للدلالة على المرة والهيئة ولا يحتاج
إلى الصفة إذا لم التاني مسيلة يصاغ من الثلاثي مفعل بفتح الميم والعين
قياسا للمصدر والزمان والمكان إن اعتلت لامه مطلقا سواء كان مفتوح العين

Copyright © King Saud University